



2017

التنظيمات الإدارية في وزارة الدفاع الليبية

(في العهد الملكي ، 1952-1967م)

د. محمد عبد المجيد سالم احبيل•

مقدمة :

تحصلت ليبيا على استقلالها حسب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الصادر بتاريخ 1951/12/24م⁽¹⁾ وقبل هذا التاريخ عكف الليبيون على اصدار دستور دولتهم⁽²⁾ الذي صدر في 1951/10/8م لينص على أن تكون ليبيا مملكة متحدة نظامها وراثي وشكلها اتحادي الدول الإسلامية. وجاء في الفصل الثالث من هذا الدستور وفي الفرع الأول المادة ستة وثلاثون : أن يتولى الاتحاد الليبي السلطات التشريعية والتنفيذية المتعلقة ببعض المسائل والتي من ضمنها :-

الشؤون المتعلقة بالحرب والسلام ، وإعداد القوات البرية والبحرية والجوية وتدريبها والانفاق عليها واستخدامها والاشراف على المنشآت الخاصة بهذه

• - عضو هيئة التدريس بقسم التاريخ بكلية الآداب.

(1) الحسيني الحسيني معدّي ، الملك محمد إدريس السنوسي ، حياته وعصره ، كنوز للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، 2012م ، ص 230 وما بعدها .

(2) الأرشيف الوطني ، بالمركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية ، طرابلس ، الدستور الليبي ، الوثيقة رقم 159، سنختر اسم الأرشيف في الحروف الأتية : - أ.و.م.و.م.د.ت.ط ، أنظر كذلك ، وهبي أحمد البوري ، مجتمع بنغازي في النصف الأول من القرن العشرين مجلس الثقافة العام ، 2008م ، ص 397.

القوات ، والأسلحة الخاصة بالدفاع الوطني بأنواعها بما في ذلك الأسلحة النارية والذخائر والمفرقات⁽¹⁾.

ونص الدستور الليبي أيضاً في المادة الثامنة والستين بأن الملك هو القائد الأعلى لجميع القوات المسلحة الليبية⁽²⁾ ، كذلك صدر في نفس اليوم الذي تم فيه اعلان استقلال ليبيا ما عرف بالإعلان الرابع رقم 194 والاعلان 223 والذي جاء فيه : تنتقل آخر السلطات المتعلقة بالشؤون الخارجية والدفاع من قبل الحكومتين البريطانية والفرنسية إلى الحكومة الليبية المؤقتة⁽³⁾ والتي تم تشكيلها برئاسة السيد محمود المنتصر⁽⁴⁾.

حدود البحث :-

تبدؤ الدراسة هنا في الفترة من عام 1952م وصولاً إلى عام 1967م وهي الفترة التي عرفت بالعهد الملكي في ليبيا وبدأت الدراسة من هذا التاريخ على اعتبار أن العام 1952م هو البداية الفعلية لاستقلال ليبيا والبداية الفعلية للعهد الملكي وانتهت الدراسة في العام 1967م باعتباره العام الذي بدأت فيه

(1) سالم الكبتي ، ليبيا مسيرة الاستقلال - وثائق محلية ودولية ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، الجزء الثالث ، الطبعة الأولى 2012م ص1184.

(2) الجريدة الرسمية للمملكة الليبية المتحدة ، الدستور الليبي ، 1951/10/8م ، ص 35 ، ص 36 ، ص37.

(3) إبراهيم سليمان الضراط ، الدبلوماسية ، مسيرة حياتي ، دار ومكتبة الشعب للطباعة والنشر ، مصراته ، ليبيا ، الطبعة الأولى ، 2008م ص 446.

(4) بشير السني المنتصر ، مذكرات شاهد على العهد الملكي الليبي ، مكتبة فبراير ، الطبعة الثانية ، 2012م ، ص 370.

حرب يونيو 1967م والتي كان لها انعكاس على ليبيا فيما بعد ، وكذلك نهاية وزارة السيد حسين مازق وبداية وزارة السيد عبد القادر البدري من وزراء العهد الملكي .

أهداف البحث :-

يهدف البحث إلى دراسة التنظيمات الإدارية التي أسست لها وزارة الدفاع الليبية فيما يتعلق بالقوانين المنظمة لها وميزانيتها المالية والمرتبات والدرجات الوظيفية للعاملين بها وكذلك ما يتعلق بمكتب المجاهدين والآلية التي نظمت العمل فيه .

منهجية البحث :-

سيكون البحث متبعاً للمنهج الوصفي بوصف هذه التنظيمات وكيف تمت وللمنهج التحليلي بتحليل البيانات والإحصاءات والأرقام والإجراءات التي تمت لأجل فرض هذه التنظيمات .

أهمية البحث :-

تكمن الأهمية بالنسبة لمثل هذه المواضيع في كونها ترتيب وإضافة للدراسات التي عنيت بالعهد الملكي في ليبيا باعتبار أن فترة العهد الملكي ينقصها بعض الدراسات المتعلقة ببعض الجوانب السياسية والاقتصادية والعسكرية ، ومعرفة نمط الحياة المعاش في تلك الفترة.

الدراسات السابقة :-

من ضمن الدراسات ذات الأهمية التي نذكرها هنا كتاب الجيش الليبي بحث وتجميع محمد الشح والذي تعرض فيه إلى بداية تكوين الجيش الليبي

والدورات العسكرية الخارجية وضباط الجيش وهذا الكتاب يعتبر دراسة لجانب من جوانب تركيبة وزارة الدفاع الليبية كذلك كتاب ليبيا مسيرة الاستقلال وثائق محلية ودولية تناول في جزئه الثالث بعض المواضيع التي تحدثت عن تشكيل وزارة الدفاع والقوانين التي صدرت لتنظيمها، ثم كتاب ليبيا الجديدة اعداد مصطفى فوزي السراج والتي تناول حكومات العهد الملكي وآلية تشكيل أركان الجيش الليبي في حين لم نجد مؤلفاً يعنى بموضوع البحث بشكل مستقل ولكن عناوين وإضافات هنا وهناك .

في الصفحات القادمة سيتم الحديث عن المواضيع الآتية :-

- القوانين المنظمة وآلية العمل بالوزارة .
- الميزانية العامة ، والمرتبات والدرجات الوظيفية .
- مكتب المجاهدين الليبيين .
- وأول العلم بأن عدداً من الوزراء تقلدوا الوزارة في محاولة لتحسين معدلات الأداء داخل الوزارة وتطويرها والعمل على تحسين أوضاعها ، والجدول التالي يوضح أسماءهم والفترة التي تقلدوا فيها مناصبهم كوزراء للدفاع .

- جدول رقم (1)

- وزراء الدفاع في فترة العهد الملكي 1950-1969م

الفترة	وزير الدفاع	الوزارة
--------	-------------	---------

الحكومة الليبية المؤقتة	عمر فائق شنيب	1951-12-24/3-29م
الوزارة الأولى	على أسعد الجربي	1951-12-24م / 1954-2-18م
الوزارة الثانية	خليل القلال	1954-2-18م / 1954-4-11م
تعديل الثالثة	خليل القلال	1957-54م
تعديل الثالثة	على جعودة	1956-4-10م
الوزارة الرابعة	الصادق المنتصر	1957-5-26م / 1960-10-16م
تعديل الرابعة	إبراهيم بن شعبان	1958/10/11
تعديل الرابعة	إبراهيم بن شعبان	1958/11/15م
تعديل الرابعة	أحمد الحصائري	1960/2م
تعديل الرابعة	أحمد الحصائري	1960/9/29م
الوزارة الخامسة	أحمد الحصائري	1960-10-16م / 1963-3-19م
تعديل الخامسة	يونس عبد النبي بالخير	1961 / 5 / 3م
تعديل الخامسة	يونس عبد النبي بالخير	1961/10/11م
تعديل الخامسة	يونس عبد النبي بالخير	1963/3/6م
تعديل الخامسة	أحمد الحصائري	1963/6/6م
الوزارة السادسة	سيف النصر عبد الجليل	1963م / 1964-1-22م

الوزارة السابعة	سيف النصر عبد الجليل	1964-1-22م / 1965-3-18م
تعديل السابعة	عبد السلام بسيكري	1964-3-26م
الوزارة الثامنة	عبد السلام بسيكري	1965-3-18 / 1967-7-1م
الوزارة التاسعة	أبويوسف ياسين	1967-7-1م / 1967-10-25م
الوزارة العاشرة	حامد العبيدي	1967-10-25م / 1968-9-4م
الوزارة الحادية عشر	حامد العبيدي	1968-9-4م / 1968-9-4م

المصدر :- سالم الكتبي ، مصدر سابق ، الصفحات من 1400 إلى 1424 .
وفيما يلي نقدم تخطيطاً مجدولاً للنظام الإداري الداخلي الخاص بوزارة الدفاع
الليبية منذ تاريخ تأسيسها في عام 1951/12/24م :-

جدول رقم (2-أ) النظام الإداري بوزارة الدفاع منذ سنة تأسيسها في عام
1961م

د. محمد عبد المجيد سالم احبيل

تطور الوزارة منذ تأسيسها حتى الآن	موجز الأهداف والاختصاصات والأعمال التي تقوم بها	القوانين واللوائح والقرارات التي تقوم بتنفيذها	المصالح والإدارات التابعة لها	الأقسام والفروع الأخرى التابع لها مباشرة	قبل اعلان الوحدة	بعد اعلانها	تاريخ الاصدار	الاسم	المقر	الاسم	المقر
بدأت بتكوين الجيش بقوة صغيرة هي الحرس الملكي في بداية الاستقلال وأدت منذ ذلك التاريخ في تكوين الجيش الليبي حتى استكمل قواته الثلاثة البرية - البحرية - الجوية	لم تنتشر بنظام الوحدة المبركة وذلك يرجع لطبيعة عملها	تنفيذ سياسة الدولة فيما يتعلق بحماية الوطن وسلامته والدور عن أرضيه	رئاسة أركان الحرب	قسم الشؤون العسكرية	البيضاء	البيضاء	7-3- 1961م	القانون العسكري			
			إدارة المجاهدين	قسم المحاسبة	البيضاء		9-21- 1959م	قانون التقاعد			
				قسم الترجمة	البيضاء		9-21- 1959م	قانون الضمان الضباط - الجنود			
				مكتب المستشار القانوني	البيضاء		10-5- 1955م	قانون العسكرية الملكية			
				المكتبة العسكرية	البيضاء		9-23- 1956م	قانون العقوبات العسكرية			
				مكتب المجاهدين	في كل محافظة		9-23- 1956م	قانون الاجراءات العسكرية			
							11-12-	قانون استخدام			

العدد 30 السنة 1439هـ

التنظيمات الإدارية في وزارة الدفاع الليبية (في العهد الملكي ، 1952-1967م)

				1956م	الجيش للمحافظة على الأمن			
				10-15- 1955م	قانون حالة الطوارئ			
				10-15- 1955م	قانون الحكام العرفية			
				10-19- 1955م	مرسوم مجلس الدفاع			

جدول رقم (2-ب)

النظام الإداري بوزارة الدفاع منذ سنة تأسيسها في عام 1961م

الهيئات والمؤسسات العامة التي تشرف عليها	الاسم	المقر	الاسم	الجهة الممثلة فيه	اللجان والمجالس التابع لها	المهام والاختصاصات	المشاريع والبرامج التي تهدف لتحقيقها	المشاكل والصعوبات التي تواجهها
الكلية العسكرية الملكية	بنغازي		لجنة صندوق الضمان	الدفاع - المالية - إدارة الخدمة المدنية	النظر في مكافآت ضباط الصف والجنود المسرحين	شيء		ضرورة المسارعة في تعديل قانون الجيش بما لا يتعارض مع طبيعة جهاز الوزارة المدني وإصدار قانون التجنيد الإجباري . حاجتها إلى تنظيم أدق يمكن للأقسام المختلفة من تأدية وظائفها على أحسن وجه. تحديد اختصاصات الوزارة. سد النقص الحالي في الجهاز الإداري . النظر في زيادة الاعتمادات المالية. توفير وسائل النقل .
			لجنة التقاعد	مكتب - الرئيس - الدفاع	النظر في أحقية الضباط للتقاعد			
			لجنة الموظفين والمصنفين	الوزارة فقط	النظر في القوانين المنصوص عليها في لائحة الموظفين غير المصنفين رقم 5 لعام 1957م			
			مجلس الدفاع الأعلى					

المصدر :- أرشيف وزارة الدفاع الليبية ، الملف رقم 1/9/8 ، الوثيقة رقم 15 ، النظام الإداري بوزارة الدفاع ، معلومات علمية ، اسم وزارة الدفاع ، تاريخ تأسيسها 1951/12/24م ، وسينختصر اسم أرشيف وزارة الدفاع في الحروف الآتية :- أ. و. د.

1- بعض القوانين المنظمة لآلية العمل بوزارة الدفاع :-*

لابد من الإشارة أولاً إلى بداية تكوين الجيش الليبي نواة الوزارة والذي بدأ بتأسيس قوة مقاتلة ليبية تضمنت الاتفاق الذي أبرم بين الأمير إدريس السنوسي مع الجنرال ميتلاند ويلسون القائد العام للقوات البريطانية في مصر ، أبرم في مصر في 9 أغسطس 1940م حيث تكون جيش من الليبية المهاجرين في مصر وسوريا سمي بالجيش السنوسي (1) أقيم له نصب تذكاري في منطقة أبورواش بالقرب من القاهرة ، واعتبر هذا التاريخ 9/ أغسطس من كل عام عطلة رسمية ضمن قانون العطلات الرسمية رقم 8 لسنة 1953م(2) .

* أقدم الشكر الجزيل للعاملين والعاملات بالمركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية بطرابلس على المجهودات والخدمات التي قدمت لي طيلة فترة ترددي عليهم وخاصة المشرفات على الأرشيف الوطني .

(1) مصطفى أحمد بن حليم ، صفحات مطوية من تاريخ ليبيا السياسي ، الجبهة الشعبية ، الطبعة الخامسة ، ص 83.

(2) الجريدة الرسمية للمملكة الليبية المتحدة ، العدد السادس ، جلد 3 ، الصادر بتاريخ 1953/9/1م ، ص 61 ، انظر :- صور من حياة إدريس السنوسي ، سلسلة صور من تاريخ بلادي ، الألبوم الأول ، 2011م ، ص 15.

مجلة الجامعة الأسمرية

وتوالى سلسلة القوانين والمراسم الملكية بعد ذلك تصدر كمحاولة لتنظيم آليات العمل ليصدر مرسوم ملكي بإنشاء مجلس الدفاع حيث جاء في المادة الأولى منه : ينشأ مجلس يسمى مجلس الدفاع ويؤلف على الوجه الآتي :-

أولاً : وزير الدفاع رئيساً

ثانياً : أعضاء بحكم وظائفهم وهم :-

وزير المالية - وزير الاقتصاد . وزير المواصلات الوكيل الدائم لوزارة الدفاع . رئيس هيئة أركان حرب الجيش .

المادة الثانية :- ينظر مجلس الدفاع في تنسيق سياسة الدفاع العامة وفي كل ما يلزم لتهيئة وسائل الدفاع عن البلاد ويقدم اقتراحاته بشأنها إلى مجلس الوزراء .(1)

ومن أهم وسائل الدفاع عن البلاد العتاد العسكري الذي دأبت الوزارة على توفيره وتنظيم التشريعات والقوانين التي تنظم آلية استيراده فقد تم إعفاء العتاد والمهمات الحربية المستوردة بواسطة وزارة الدفاع لاستعمال الجيش الليبي من الرسوم الجمركية .(2)

(1) المصدر نفسه ، العدد 1 ، السنة الخامسة ، الصادر بتاريخ 1955/1/31م ، ص 5.

(2) المصدر نفسه ، العدد 8 ، السنة السادسة ، بتاريخ 1956/5/20م.

ولأجل المحافظة على المؤسسة العسكرية صدر مرسوم ملكي بقانون ضم أكثر من سبعة وثلاثين مادة تشكل بموجبه في ليبيا مؤسسة الجيش الليبي في شكل منظم والذي جاء في بعض مواده :-

المادة الأولى :- تشكل في ليبيا قوة تعرف بالجيش الليبي .

المادة الثانية :- يخضع الجيش في قيادته العليا للملك ويخضع في الإدارة العامة لوزير الدفاع ويرأس الجيش رئيس أركان الجيش ويعمل وفقاً لأوامر وزير الدفاع .

المادة الرابعة :- تكون الخدمة في الجيش الليبي عن طريق التطوع وللحكومة فرض الخدمة الإلزامية في حالة توتر العلاقات الدولية أو قيام خطر الحرب أو نشوبها ويكون ذلك بمرسوم المادة السابعة والثلاثين :- يقسم كل ضابط بيمين الإخلاص والولاء للملك والوطن والعلم ... حسب الصيغة التالية :-

أقسم بالله العظيم وكتبه ورساله وشرفي العائلي أنني أضع نفسي وجسمي وعقلي في خدمة قائدنا الأعلى الملك المعظم والمملكة الليبية المتحدة خدمة صادقة في الأرض والبحر والجو وأحمي علمها واستقلالها وسلامة أراضيها ، وأن أحافظ على شرفي العسكري وأطيع رؤسائي في كل ما يتعلق بذلك وأن أبذل دمي لأداء هذا الواجب النبيل والله على ما أقول شهيد .(1)

(1) الجريدة الرسمية للمملكة الليبية المتحدة ، العدد 11 ، السنة السادسة ، الصادر بتاريخ

1956/6/28م ، مرسوم بقانون الجيش الليبي ص 14.

وصدر إثر هذا القانون قانون العقوبات العسكرية (1) لينظم الإجراءات التأديبية في سلك الجيش وقانون الإجراءات العسكرية لينظم حركة الآليات والإجراءات الإدارية وبرامج التدريب .. الخ. (2)

ثم استمرت وزارة الدفاع في إصدار القوانين المنظمة لعملها فأصدرت قانون رقم 52 لسنة 1956م ، بشأن استخدام الجيش للمحافظة على الأمن الداخلي إذا طلبت ذلك إحدى ولايات ليبيا إذا عجزت قوات البوليس عن تأمين السلامة العامة ونظم ذات القانون إطلاق النار في حالات معينة مثل تعرض أي فرد من أفراد القوة لاعتداء أو امتنع الخارجون عن العودة إلى النظام بعد انذارهم وتحديد مهلة لهم أو إذا كان الجيش مدعواً لإخضاع جماعة أو قبيلة أو قرية متمردة استخدمت السلاح معتدية على الأنفس أو الأحوال. (3)

ونظم القانون رقم 13 المتعلق بتعديل بعض أحكام قانون الإجراءات العسكرية النظر في الطعون التي تقدم في الأحكام العسكرية الدائمة أو المؤقتة وحدد القانون جدولاً لصلاحيات آمري الضبط والذين يحق لهم معاقبة المخالفين للتعليمات والجدول الآتي يوضح ذلك :-

(1) المصدر نفسه ، العدد 23 ، السنة السادسة ، بتاريخ 1956/11/24م ، ص 3، ص 35.

(2) المصدر نفسه .

(3) الجريدة الرسمية للمملكة الليبية المتحدة ، العدد 26 ، السنة السادسة ، الصادر بتاريخ 1956/11/28م ، ص 3 ، وكذلك أنظر : عمران محمد بودبوس ، مشروع النصب التذكاري للجيش الليبي ، 76 عاماً ، منشورات السلفيوم ، الطبعة الأولى ، 2016م ، ص 5.

جدول رقم (3) صلاحيات أمري الضبط

الرتبة	التوزيع	عقوبة قطع الراتب بالأيام		الحرمان من العطلة الأسبوعية		عقوبة الخدمات الإضافية بالساعات			عقوبة الاعتقال في التكنة أو الغرفة بالأيام		عقوبة الحبس بالأيام	
		للجنود	لضباط الصف	لضباط	للجميع	للجنود	لضباط الصف	لضباط	للجنود	لضباط الصف	للجنود	لضباط الصف
ملازم ثاني وملازم أول	له	5	2	-	1	3	2	2	6	2	3	-
رئيس ورئيس أول أو آمر سرية	له	7	4	2	2	6	4	4	7	4	5	-
مقدم آمر وحدة	له	10	8	4	3	10	6	6	10	8	10	5
عقيد	له	15	10	6	4	12	8	8	15	10	120	10
زعيم آمر لواء	له	21	15	10	5	20	12	12	21	14	30	15

المصدر :- الجريدة الرسمية للملكة الليبية ، العدد 15 ، السنة التاسعة ، الصادر بتاريخ 1959/9/14م.

وفي نفس العام 1959م تم اصدار وتنظيم قانون التقاعد العسكري حيث نصت المادة الأولى منه على أن أحكامه تسري على ضباط الجيش الليبي والمتقاعدين المعاد استخدامهم وفي مادته الثالثة يستقطع كل شهر لحساب المعاشات أو المكافآت مبلغ $7\frac{1}{2}\%$ من المرتبات الأساسية للضباط وتدفع إلى الخزانة العامة لتكون هذه الاستقطاعات مرتبات لهم فيما بعد .(1)

ثم صدر كتاب رسمي من رئيس لجنة الميس بمعسكر البركة موجه إلى رئيس أركان الجيش بأخذ الإذن بفتح حانوت عسكري للضباط في بهو الضباط البركة برأس مال قدره مائة جنيه ، على أن يشتري بالمبلغ ملابس عسكرية وتباع هذه المواد للضباط في منطقة برقة حتى نسد احتياجات الملابس العسكرية.(2)

2- نظرة على ميزانيات وزارة الدفاع الليبية :-

بالنظر إلى ميزانيات الوزارة سنة بعد أخرى يلاحظ زيادة الإنفاق عليها وهذا يوضح زيادة التوسع في مجال تشكيل الوزارة ورئاسة أركان الجيش الليبي؛ ففي السنوات الأولى كان بند الوزارة والبند الثاني الخاص بقوة الدفاع (ما يعرف بقوة دفاع برقة) (3)*هما المسيطران على مصاريف الميزانية ثم تغير البند الثاني

(1) الجريدة الرسمية للمملكة الليبية المتحدة ، العدد 22 ، السنة التاسعة ، الصادر بتاريخ 1959/11/30م ، ص 3.

(2) محمد علي الشح ، أحداث ووقائع من تاريخ الجيش الليبي ، السياسي العسكري ، الناشر : مكتبة 17 فبراير ، بنغازي ، ليبيا ، ص 148.

(3) أحمد حمد الفرزاني ، ملخص تاريخ ليبيا ، المصرية للنشر والتوزيع ، ص 26.

ليسمى الجيش الليبي ثم أضيف بند الصرف على الثكنات العسكرية حيث تم افتتاح كليات عسكرية وإقامة دورات تدريبية احتاجت إلى جملة من الإمكانيات حاولت وزارة الدفاع توفيرها قدر الإمكان وسنعرض فيما يلي جدولاً لميزانيات وزارة الدفاع الليبي موضح فيه الأموال التي رصدت لأجل تطويرها .

جدول رقم (4)

ميزانية وزارة الدفاع الليبية في الفترة من 1952م-1968م

البند	مخصصات شخصية ج. ل	المبلغ المصرف ج. ل	مصرفات خاصة ج. ل	الجملة ج. ل	السنة
وزارة الدفاع	4,200	800	-	5000	1952م
قوة الدفاع	30,000	25,000	-	55,000	1952م
البند	التقديرات الأصلية ج. ل	الاعتمادات المقررة ج. ل			1953- 1954م
وزارة الدفاع	6295	5515			
الجيش الليبي	250,000	219,334			

* قائد قوة دفاع برقة سليمان بوشاح ، وتطورت تحت قيادة محمود بوقويطين والتي استمرت قيادته لها من علم 1950م إلى 1963م ، أنظر : مصطفى أحمد بن حليم ، ليبيا انبعاث أمة وسقوط دولة ، منشورات الجمل كولونيا ، ألمانيا، الطبعة الأولى ، 2003، ص 392-393 .

د. محمد عبد المجيد سالم احبيل

البند	ماهيات ج. ل	مصاريف عمومية ج. ل	أعمال جديدة ج. ل		
وزارة الدفاع	4965	1330	-	1954- 1955م	
الجيش الليبي	140,470	33,970	100,560		
البند	مصروفات الأعمال الجديدة ج ل.				
تجديد الثكنات	7000				
مشتري عربات	50,000				
مشتري أسلحة ونذيرة وآلات لاسلكية	6000				
معدات للحرس الملكي	10,000				
مشتري ملابس ومعدات	17,000				

التنظيمات الإدارية في وزارة الدفاع الليبية (في العهد الملكي ، 1952-1967م)

					شخصية
				2000	مشتري معدات مكتبية

السنة	الجملة ج. ل	مصرفات خاصة ج. ل	المبلغ المصرف ج. ل	مخصصات شخصية ج. ل	البند
				5000	مشتري أثاث للمساكن
1954- 1955م				500	مشتري معدات متفرقة
السنة		أعمال جديدة ج. ل	مصاريف عمومية ج. ل	ماهيات ج. ل	البند
1955- 1956م		-	1685	6275	وزارة الدفاع
-		101,010	54,710	192,280	الجيش الليبي
1956- 1957م		-	1230	7740	وزارة الدفاع
-		111,700	158,091	199,028	الجيش الليبي
1957- 1958م		-	1924	7740	وزارة الدفاع
-		121,000	228,000	350,000	الجيش الليبي

د. محمد عبد المجيد سالم احبيل

1958- 1959م		-	1874	9508	وزارة الدفاع
-		283,000	364,000	418,000	الجيش الليبي
1959- 1961م		-	1830	11,480	وزارة الدفاع
-		290,000	450,100	606,700	الجيش الليبي
1961- 1962م		-	1896	12,527	وزارة الدفاع
-		175,501	508,204	1,000,000	الجيش الليبي
1962- 1963م		-	1500	16,860	وزارة الدفاع
-		400,000	720,000	1,250,000	الجيش الليبي
-		-	30,000	-	مساهمة الحرس الملكي
-		-	75,000	-	المحاربون القدماء

المصدر :- (1) الجريدة الرسمية للملكة الليبية - العدد الصادر بتاريخ 1952/11/1م ، جدول المصروفات التي يمكن انفاقها في المدة 1952/4/1 إلى 1953/3/31م ، ص 83.

(2) مجلة المرشد الليبي ، تصدره السكرتيرة العامة لمجلس الشيوخ ، 1964م ، ص 57.

(3) المصدر نفسه ص69- ص81.

(4) المصدر نفسه ص85- ص86.

(5) المصدر نفسه ص95- ص96.

(6) المصدر نفسه ص113- ص114.

(7) المصدر نفسه ص168- ص169.

كما تم اضافة مبالغ إلى تلك المعتمدة للجيش الليبي حين الحاجة لذلك كما حدث عند إنشاء سلاح الجو الليبي والسلاح البحري الليبي في 13/7/1962م وبموافقة مجلس الوزراء لشراء عشر زوارق حربية مسلحة تسليحاً حديثاً لحراسة الشواطئ الليبية .(1)

كذلك أضيفت بعض البنود إلى الميزانية بوزارة الدفاع فيما يتعلق بالقرطاسية والتموين ووسائل النقل والتدريب والمناورات والوقود وإيجارات علاوة السكن وشراء أسلحة الجيش هذه الأخيرة بلغت حوالي 20,000 جنيهه ليبي للعام 1964م-1965م.(2)

ولعل أضخم ميزانية نفذت في ليبيا في فترة الدراسة بلغت 345مليون جنيهه ليبي للسنة المالية 1968-1969م كان نصيب ميزانية الدفاع القومي والدعم العربي

(¹) محمد عثمان الصيد ، محطات في تاريخ ليبيا ، أعدها للنشر طلحة جبريل ، الطبعة الأولى ، 1996م ، ص 171-ص172.

(²) محمد علي الشح ، مصدر سابق ، ص 214.

52 مليون جنيه ولوزارة الدفاع 14,340,000 مليون جنيه ليبي وهذا يدل على زيادة الاهتمام بالوزارة وتسخير ما يمكن تسخير له لأجل النهوض بها وبالإدارات التابعة لها والعاملين بها. (1)

3- المرتبات والدرجات الوظيفية بالوزارة :

في واقع الحال لم نلمح تنظيماً إدارياً واضحاً خاصاً بموظفي الوزارة ولا تسلسلاً واضحاً للدرجات الوظيفية ، بل نجده في السنوات التي صاحبت اكتشاف النفط بداية مع العام 1960م ولعل ذلك راجع لأن المملكة أصبحت دولة منتجة للنفط ومداخله تنظم حجم الإنفاق وتحسين الوضع المعيشي وتطوير كل القطاعات . وهذا التنظيم بدا واضحاً في الوظائف المصنفة التي اقترحتها الوزارة بالتنسيق مع لجنة الخدمة المدنية بحيث يصرف للموظفين الأجانب علاوة اغتراب بمعدل 210جنيه ليبي. (2)

وحددت القوانين الرواتب السنوية لضباط الجيش الليبي والعلاوات السنوية وهذا ماأنظمه قانون الرواتب الصادر في 16/1/1956م والجدول التالي يوضح ذلك:-

جدول رقم (5)

(1) تاريخ ليبيا ، من خلال مجلة المعرفة الصادرة عن المركز الثقافي الأمريكي في ليبيا ، دار الفرجاني ، الطبعة الأولى ، 2015م ص 152.
(2) أ.و.د. ، الملف رقم 9، الوثيقة رقم 40، بتاريخ 1953/6/2م.

رواتب ضباط الجيش الليبي

الرتبة	الدرجة	الراتب السنوي	علاوة الزيادة السنوية	علاوة السكن السنوية للعزاب	علاوة السكن السنوية للمتزوجين
أمير لواء	خاصة	1500 ج . ل	50 ج . ل	84 ج . ل	100 ج . ل
زعيم	خاصة	1200 ج . ل	35 ج . ل	72 ج . ل	84 ج . ل
عقيد	أولى	950 ج . ل	30 ج . ل	60 ج . ل	72 ج . ل
مقدم	ثانية	750 ج . ل	25 ج . ل	48 ج . ل	60 ج . ل
رئيس أول	ثالثة	600 ج . ل	20 ج . ل	26 ج . ل	48 ج . ل
رئيس	رابعة	450 ج . ل	20 ج . ل	30 ج . ل	36 ج . ل
ملازم أول	خامسة	375 ج . ل	15 ج . ل	24 ج . ل	30 ج . ل
ملازم ثاني	سادسة	275 ج . ل	12 ج . ل	18 ج . ل	24 ج . ل

المصدر : الجريدة الرسمية للمملكة الليبية المتحدة ، العدد 11، السنة السادسة،
مرسوم بقانون الجيش الليبي، الصادر في 1956/1/16م، ص 21.

وأضيفت عشرة وظائف مصنفة بالوزارة وهي كالتالي :

نائب مدير عام وزارة الدفاع ، بالدرجة الثانية .

مساعد سكرتير إداري ، بالدرجة الرابعة .

رئيس القسم الفني ، بالدرجة الرابعة .

سكرتير شؤون المحاربين ، بالدرجة الخامسة .

رئيس مكتب المجاهدين بنغازي ، بالدرجة الخامسة .

سكرتير قسم التقاعد ، بالدرجة السادسة .

سكرتير القسم الفني ، بالدرجة السادسة .

مساعد أمين المحفوظات ، بالدرجة السادسة .

كاتب طباع ، بالدرجة السابعة .

كاتب طباع ، بالدرجة السابعة ، وقد وافقت اللجنة المذكورة على إنشاء هذه

الوظائف ضمن تنظيم كوادرات الوزارات والمصالح .(1)

وتم تنظيم الكادر المالي لوزارة الدفاع من خلال توصيفه وبيان عدد الوظائف

الأساسية والدرجات الوظيفية والجدول التالي يوضح ذلك :-

(1) أ . و . د ، الملف رقم 12/9/8، الوثيقة رقم 66 ، من مدير مكتب رئيس الوزراء إلى مدير عام إدارة الخدمة المدنية ، بتاريخ 1961/10/28م.

جدول رقم 6

الكادر المالي لوزارة الدفاع

الديوان	عدد الوظائف	درجة الوظيفة	اسم الوظيفة	ملاحظات
ديوان الوزارة	1	خاصة	وكيل الوزارة	-
	1	خاصة	مستشار شؤون المجاهدين	
	1	ثانية	مستشار قانوني	
	1	خاصة	سكرتير خاص الوزير	
	1	سادسة	سكرتير خاض الوكيل	
السكرتيرية	1	ثالثة	سكرتير إداري	
	1	ثالثة	مترجم أول	
	1	ثالثة	مترجم أول	رفعت درجته إلى الرابعة
	1	رابعة	م / سكرتير إداري	
	1	خاصة	أمين محفوظات	
	1	خاصة	رئيس كتيبة	جديدة
	1	سادسة	م / أمين محفوظات	
	1	سادسة	كاتب / طباع	

د. محمد عبد المجيد سالم احبيل

قسم المحاسبة والتقاعد	1	ثالثة	محاسب أول	
	1	خامسة	م / محاسب أول	
	1	سادسة	كاتب أول حسابات	
	1	سابعة	كاتب حسابات	
قسم شؤون المجاهدين	1	ثانية	رئيس قسم المجاهدين	
	1	رابعة	مساعد رئيس قسم المجاهدين	
	1	خامسة	محاسب	
	1	سادسة	كاتب أول	
	1	سابعة	كاتب أول	
مكتب المجاهدين	10	خامسة	رئيس مكتب	
	10	سادسة	كاتب أول	
	10	سابعة	كاتب	

المصدر :- أ. و. د ، الملف رقم 10، الوثيقة رقم 37، بتاريخ 17-

1963/1/24م ، أنظر ملاحق البحث الملحق رقم (1)

ثم أضيفت حوالي سبعة وثلاثين وظيفة فنية بالفئة الخامسة إلى الوظائف السابقة المُوَافَق عليها وعُرضت على ذات اللجنة ، وبرت هذه الإضافة لكي يتمكن الجيش من الاكتفاء الذاتي لتسيير دفة شؤونه وانجاز أعماله دون اللجوء إلى المؤسسات المدنية التي هي خارج الجيش ، وخارج الوزارة .(1)

كما أضيفت وظائف أخرى لبعض الجنسيات غير الليبية وذلك في مجالات أو وظائف لايتوفر فيها العنصر الليبي كوظيفة (مترجم أول) والتي لها علاقات كثيرة بالبعثات العسكرية التدريبية للجيش الليبي والسلاحين الجوي والبحري ووصلت مرتبات بعض هؤلاء إلى 1200 جنيه ليبي في السنة .(2)

ونظراً لتوسيع أعمال الوزارة وازدياد نمو مسؤولياتها وتشعب معاملاتها في الميادين المدني والعسكري . مع ما استُجد من أعمال ناشئة من شروعاتها في تأليف نواتي سلاح الجو والبحرية ، وما يتبع ذلك من ازدياد في نمو الأعمال الإدارية . تم استحداث وظيفة مدير مكتب وزير الدفاع تحت الدرجة الثانية ، وسكرتير خاص له تحت الدرجة السابعة .(3)

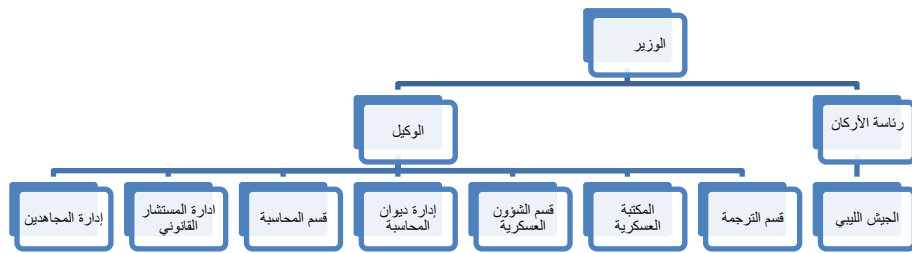
(1) أ.و.د. ، الملف رقم م/2/9/8 ، الوثيقة رقم 24 ، من وزير الدفاع سيف النصر عبد الجليل إلى مدير عام إدارة الخدمة المدنية طرابلس ، بتاريخ 1963/6/10م .

(2) المصدر نفسه ، الملف رقم 10/9/8 ، الوثيقة رقم 25 ، من وكيل وزارة الدفاع إلى مدير إدارة الخدمة المدنية ، طرابلس ، بتاريخ 1964/1/6م .

(3) المصدر نفسه ، الوثيقة رقم 13 ، من وكيل وزارة الدفاع إلى مدير عام إدارة الخدمة المدنية ، طرابلس ، بتاريخ 1964/2/22م .

وتم اعتماد النظام الإداري للوزارة عبر مخطط أوضح الإدارات والأقسام التي تقع تحت اختصاصات وزير الدفاع ويتبين هذا المخطط في الشكل الآتي:-

شكل رقم (1)
مخطط جهاز وزارة الدفاع



المصدر :- أ.و. د ، الملف رقم 1 ، الوثيقة رقم 7 ، بتاريخ 1964/8/15م

واقترضى الأمر رفع الدرجة الوظيفية للفئات المشتغلة في مجال صيانة المعدات العسكرية والمنشآت وكل ما يتعلق باليد الفنية الماهرة إلى الدرجة الخامسة وعُلِّلَ هذا الرفع حتى يتمكن الجيش من العثور على فنيين مهرة يقبلون العمل بالفئة الخامسة وهو أقل مرتب يمكن دفعه لفنيٍ لكي يقبل العمل ، خاصة وأن البلاد تعاني في هذه الفترة نقصاً في اليد العاملة الليبية وخاصة الفنية .(1)

كذلك أضيفت وظائف أخرى لكادر وزارة الدفاع منها الطبية :-

(1) أ.و.د ، الملف رقم م /8/9/8/ ، الوثيقة رقم 62، من وزير الدفاع عبد السلام بسيكري إلى وزير الدولة لشؤون الخدمة المدنية بتاريخ 1965/2/20م.

وظيفة طبيب جراح بكادر الجيش المدني بالدرجة الثانية عدد 2 .

وظيفة مهندس لاسلكي بكادر الجيش المدني بالدرجة الثانية عدد 2 .

وظيفة رئيس قسم الموظفين بكادر الجيش المدني بالدرجة الثانية عدد 2.

إضافة إلى وظائف غير مصنفة بكادر الوزارة :

وظيفة سائقي ميكانيكا بالفئة الرابعة .

وظيفة سائق أول بالفئة الثالثة (1) ، كذلك إضافة وظيفة باسم كبير ضباط الإعاشة تحت الدرجة الثالثة (2) خاصة بعد فرض الخدمة الإلزامية في الجيش ولمدة ثمانية عشر شهراً داخل المعسكرات طيلة مدة التدريب أو جزء منها(3).

وقد حددت اللوائح مدة العقود الوظيفية التي توقعها الوزارة مع الموظفين المغتربين بحيث جعلت الحكومة الليبية تجدد أو تنتهي العقود في أي وقت تشاء ، بعد توجيه إنذار للموظفين مدته ثلاثة أشهر ويستحق هذا الموظف راتبه

(1) أ . و . د ، الوثيقة رقم 19 ، من رئيس إدارة الخدمة المدنية إلى وكيل وزارة الدفاع ، البيضاء ، بتاريخ 1965/8/3م.

(2) المصدر نفسه ، الوثيقة رقم 2 ، الإدارة العامة للخدمة المدنية ، بتاريخ 1965/12/27م.

(3) المصدر نفسه ، الوثيقة رقم 1 ، قانون بشأن الخدمة العسكرية بتاريخ 1967/5/3م.

من مدة ثلاثة أشهر إذا لم تسلمه الإنذار أو أنهت خدماته قبل انتهاء مدته ، وكذلك يعوض بـ 15% من مرتبه عن المدة الباقية من العقد .(1)

وأوكلت الوزارة حق النظر في قضايا التأديب المتعلقة بموظفي الوزارة إلى مجلس التأديب العام المشكل برئاسة مجلس الوزراء .(2)

4- مكتب المجاهدين الليبيين :

من ضمن التنظيمات الإدارية التي استحدثتها الوزارة مكتب بالمجاهدين الليبيين الذين جاهدوا ضد الاحتلال الإيطالي وكانوا ضمن قوة الجيش السنوسي والذي كان له فروع في كل من طرابلس وبنغازي وسبها ، مع مستهل العام 1957م.(3)

وخصص لهذا المكتب اعتماد مالي ضمن ميزانية الوزارة من خلال قرار مجلس الوزراء بشأن المجاهدين القدامى بحيث يبدأ من السنة المالية 1957م بحيث تصرف الإعانات الشهرية لضباط قداماء المجاهدين المعوزين الذين لم تستطع الحكومة الاتحادية ولا الولايات توفير العمل اللائق لهم ، مع منح كل مجاهد قديم سواء كان ضابطاً أو جندياً وُسَامِي التحرير وميدالية الجهاد ، ويمنح أبناء

(1) المصدر نفسه ، الملف رقم 26 ، منشور دوري رقم 16 ، استخدام موظف مغترب ، بتاريخ 1967/3/22م.

(2) الجريدة الرسمية للمملكة الليبية ، العدد 12 ، السنة الثالثة ، بتاريخ 1967/10/10م.

(3) أ . و . د. ، الملف رقم 3 ، الوثيقة رقم 18 ، من سكرتير عام مجلس الوزراء إلى وزير الدفاع ، بتاريخ 1956/11/23م.

المجاهدين أسبقية الالتحاق بالكليات العسكرية حينما يتوفر فيهم المستوى المطلوب ، وتقضيل المحتاجين من المجاهدين القدمات وذوي الشهداء عن غيرهم عند وجود عمل حكومي يستطيعون أدائه .(1)

وزاد الاهتمام بهذه الشريحة بصدور قرار من مجلس الوزراء للنظر في صرف المساعدات الشهرية للمجاهدين القدمات وخاصة رفاق الشهيد عمر المختار والذين واصلوا جهادهم حتى استشهاده بحيث تكون المساعدات بمعدل 8 جنيهات ليبية في الشهر للضباط منهم مهما كانت رتبهم و6 جنيهات ليبية في الشهر لأي مجاهد عدا ذلك ، ونص القرار على أن يبدأ العمل به في أول أبريل 1958م .(2)

وأجريت التعديلات الجديدة على وظائف الوزارة للسنة المالية 62-1963م ، وشملت رفع وإنشاء بعض الدرجات وفتح أقسام جديدة كقسم التقاعد لمعالجة موضوع المسرحين من الخدمة العسكرية ، والمسائل المالية الخاصة بالجيش الليبي والقسم الفني الذي ألحقت به مسألة المشتريات كالأسلحة والمعدات

(1) أ . و . د ، الملف رقم 3 ، الوثيقة رقم 18 ، بتاريخ 1956/11/23م ، كذلك انظر : مجلة المعرفة ، الصادرة عن المركز الثقافي الأمريكي في ليبيا العدد 97، السنة الرابعة ، مقال بعنوان :- الحكومة ترعى قدمات المجاهدين ، الصادر بتاريخ 1957/1/25م ، ص2. (2) المصدر نفسه ، الملف رقم 3، الوثيقة رقم 10 ، بتاريخ 1958/5/31م .

الحربية ، وكذلك اقتراح فتح قسم لشؤون المجاهدين بالوزارة لزيادة كثرة الانتساب إلى قائمة المجاهدين وتقسيم المكاتب الخاصة بهم إلى اقليمية . (1)

وتم تعديل الكادر مرة ثانية نظراً لزيادة وتوسع في أعمال الوزارة إلى درجة لا تطاق مما ألزم العمل على الحصول على الموافقة النهائية على كادرها لسنة 1964-63م لتتمكن من تعبئة الشواغر المطلوبة في وظائفها وتخفيف الحمل الثقيل الملقى على عاتق العدد الضئيل من موظفيها ، وخاصة ما يتعلق بأعمال شؤون المجاهدين .(2) *

الخاتمة :-

- (1) المصدر نفسه ، الملف رقم 12 ، الوثيقة رقم 74 ، من مدير عام وزارة الدفاع إلى مدير عام الخدمة المدنية ، بتاريخ 1961/7/10م ،
- (2) أ. م . د ، الملف رقم 12 ، الوثيقة رقم 54 ، من وكيل وزارة الدفاع إلى مدير عام إدارة الخدمة المدنية الموقرة ، طرابلس ، مستعجل جداً ، بتاريخ 1963/11/7م .
- * أنظر ملاحق البحث ، المحلقين رقم 2- ورقم 3.

- كان فيما تقدم نظرة على بعض التنظيمات الإدارية التي اعتمدتها وزارة الدفاع الليبية في العهد الملكي في هذه الفترة وهي بعض منها مما توفرت منه المادة التاريخية ، والتي أمكن من خلال دراستها أن نلّمَح الآتي :-
- 1- لقد حرصت الوزارة على إيجاد تنظيم إداري لمؤسسة تشكل التراتبية العسكرية فيها أصلاً في تكوينها بحيث تم مراعاة إنشاء إدارات وأقسام واحترام الاختصاصات فيما بينها لتنسيق وضمان سير العمل .
 - 2- تم رصد ميزانيات ومبالغ مالية لدعم قطاعات الوزارة ودعم الإدارات وزادت هذه المبالغ سنة بعد أخرى وتم اعفاء الصادات العسكرية من الضريبة الجمركية .
 - 3- عُُدلت الدرجات الوظيفية لجميع الفئات المشتغلة بالوزارة وحددت مرتباتها السنوية وتم مراعاة التراتبية والأقدمية في تحديدها .
 - 4- صدرت حزمة من القوانين والتشريعات التي نظمت العمل بالوزارة وتحديد اختصاصاتها ومسؤولياتها ونظام العقوبات والإجراءات العسكرية .
 - 5- روعيت فئة المجاهدين الليبيين القدامى من خلال مكتب المجاهدين ومراقبة ظروفهم ومحاولة تحسين المتعثر منها وتمييزهم عن غيرهم .
 - 6- لقد كان للمبالغ المالية المرصودة أثر في زيادة توسع أعمال الوزارة وتنسيق إداراتها وضمان سير العمل بشكل أكثر تنظيماً.

المصادر والمراجع

أولاً:- الوثائق :-

1- الأرشيف الوطني بالمركز الوطني للمحفوظات والدراسات طرابلس ،
ليبيا:-

أ- الأرشيف الوطني بالمركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية طرابلس،
ليبيا :-

أ- أرشيف وزارة الدفاع في العهد الملكي :-

الملفات ذات الأرقام :- 1-2-3-8-9-10-12-13-19

ثانياً :-الكتب :-

إبراهيم سليمان الضراط ، الدبلوماسية ، مسيرة حياتي ، دار ومكتبة الشعب
للطباعة والنشر مصراته ، ليبيا ، الطبعة الأولى ، 2008م .

بشير السني المنتصر ، مذكرات شاهد على العهد الملكي الليبي ، مكتبة فبراير
الطبعة الثانية ، 2012م.

تاريخ ليبيا ، من خلال مجلة المعرفة الصادرة عن المركز الثقافي الأمريكي في
ليبيا ، دار الفرجاني ، الطبعة الأولى ، 2015م .

الحسيني الحسيني معدي ، الملك محمد إدريس السنوسي ، حياته وعصره ، كنوز
للنشر والتوزيع الطبعة الأولى ، 2012م .

سالم الكتبي ، ليبيا مسيرة الاستقلال - وثائق محلية ودولية ، الدار العربية
للعلوم ناشرون الجزء الثالث ، الطبعة الأولى 2012م

صور من حياة إدريس السنوسي ، سلسلة صور من تاريخ بلادي ، الألبوم
الأول 2011م.

عمران محمد بودبوس . ، مشروع النصب التذكاري للجيش الليبي ، 76 عاماً ،
منشورات السلفيوم ، الطبعة الأولى ، 2016م.

مجلة الجامعة الأسمرية

- محمد عثمان الصيد ، محطات في تاريخ ليبيا ، أعدها للنشر طلحة جبريل ، الطبعة الأولى 1996م.
- محمد علي الشح ، أحداث ووقائع من تاريخ الجيش الليبي ، السياسي العسكري، الناشر : مكتبة 17 فبراير ، بنغازي ، ليبيا .
- مصطفى أحمد بن حليم ، صفحات مطوية من تاريخ ليبيا السياسي ، الجبهة الشعبية الطبعة الخامسة.
- مصطفى أحمد بن حليم ، ليبيا انبعاث أمة وسقوط دولة ، منشورات الجمل كولونيا ألمانيا، الطبعة الأولى ، 2003.
- وهبي أحمد البوري ، مجتمع بنغازي في النصف الأول من القرن العشرين ، مجلس الثقافة العام ، 2008م .
- ثالثاً:- المجالات العلمية :-
- 1- مجلة المعرفة ، الصادرة عن المركز الثقافي الأمريكي في ليبيا ، العدد 97، السنة الرابعة ، مقال بعنوان :- الحكومة ترعى قدماء المجاهدين ، الصادر بتاريخ 1957/1/25م .
- 2- محكمة المرشد الليبي ، تصدره العامة لمجسب الشيوخ .
- رابعاً :- الجرائد :
- الجريدة الرسمية للمملكة الليبية المتحدة :-
- الأعداد :- 1-3-8-11-12-15-22-23-26

ملحق رقم (1)

